

زاد المسير في علم التفسير

وأعلمهم اﷻ أن أولى من أفضل عليه الوالدان والأقربون والخير المال قاله ابن عباس في آخرين وقال ومعنى فللوالدين فعلى الوالدين .

فصل .

وأكثر علماء التفسير على أن هذه الآية منسوخة قال ابن مسعود نسختها آية الزكاة وذهب الحسن إلى إحكامها وقال ابن زيد هي في النوافل وهذا الظاهر منم الآية لأن ظاهرها يقتضي النذب ولا يصح أن يقال إنها منسوخة إلا أن يقال إنها اقتضت وجوب النفقة على المذكورين فيها .

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوها شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم واﷻ يعلم وأنتم لا تعلمون .

قوله تعالى كتب عليكم القتال قال ابن عباس لما فرض اﷻ على المسلمين الجهاد شق عليهم وكرهوه فنزلت هذه الآية و كتب بمعنى فرض في قول الجماعة قال الزجاج يقال كرهت الشيء أكرهه كرها وكرها وكرهية وكل ما في كتاب اﷻ من الكره فالفتح فيه جائز إلا أن ابا عبيد ذكر أن الناس مجتمعون على ضم هذا الحرف الذي فيه هذه الآية وإنما كرهوه لمشقته على النفوس لا أنهم كرهوا فرض اﷻ تعالى وقال الفراء الكره والكره لغتان وكأن النحويين يذهبون بالكره إلى ما كان منك مما لم تكره عليه فاذا أكرهت على الشيء استحباوا كرها بالفتح وقال ابن قتيبة الكره بالفتح معناه الإكراه والقهر وبالضم معناه المشقة ومن نظائر هذا الجهد الطاقة والجهد المشقة ومنهم من يجعلهما واحدا وعظم الشيء أكبره